[163] فان الشيطان لا يتشبه بي). فقال له موسى: انما أمسكت عن اجابة كلامك لأستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك، وبا لئن بلغني بعد هذا الوقت أنك تتحدث بهذا لأضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهدا علي. فقال أبو بكر: إذا يمنعني ا واياه منك، فاني انما أردت ا بما كلمتك به. فقال له: أتراجعني يا عاص ؟ وشتمه، فقال له: أسكت أخزاك ا وقطع لسانك. فأرعد موسى على سريره، ثم قال: خذوه فأخذ الشيخ عن السرير، وأخذت أنا، فو ا لقد مر بنا من السحب والجر والضرب، ما ظننت اننا لا نكثر الأحياء أبدا، وكان أشد ما مر بي من ذلك أن رأسي كان يجر على الصخر، وكان بعض مواليه يأتيني فينتف لحيتي، وموسى يقول: أقتلوهما بني كذا وكذا [يعبر بالزاني لا يكني]، وابو بكر يقول له: امسك قطع ا لسانك وانتقم منك، اللهم اياك أردنا، ولولد نبيك غضبنا، وعليك توكلنا. فصير بنا جميعا الى الحبس، فما لبثنا في الحبس الا قليلا، فالتفت الى أبو بكر ورأى ثيابي قد خرقت، وسالت دمائي فقال: يا حماني قد قضينا حقا، واكتسبنا في يومنا هذا أجرا، ولن يضيع ذلك عند ا ولا عند رسوله. فما لبثنا الا مقدار غداية ونومة، حتى جاءنا رسوله، فأخرجنا إليه، وطلب حمار أبو بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه فإذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا، فتعبنا في المشي إليه تعبا شديدا، وكان أبو بكر إذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول: (اللهم ان هذا فيك فلا تنسه). فلما دخلنا على موسى وإذا هو على سرير له، فحين بصر بنا قال: لا حيا ا ولا قرب من جاهل أحمق يتعرض لما يكره، ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم ؟ ! فقال له أبو بكر: قد سمعت كلامك وا حسبك. فقال له: أخرج قبحك ا، وا لئن بلغني ان هذا الحديث شاع _____